

لسان العرب

(دهم) الدُّهُمَةُ السواد والأدْهُمُ الأسود يكون في الخيل والإبل وغيرهما فَرَسُ
أَدْهُمٌ وبَعِيرٌ أَدْهُمٌ قال أبو ذؤيب أمِنِكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجَا فَبِتُّ
إِخَالُهُ دُهُمًا خِلَاجًا ؟ والعرب تقول ملوك الخيل دُهُمُهَا وقد ادْهُمَّ - وبه دُهُمَةٌ
شديدة الجوهرى ادْهُمَّ - الفرسُ إدْهُمًا أي صار أَدْهُمًا وادْهُمَّ - الشيء ادْهُمًا
أي اسوادَّ وادْهُمَّ - الزَّرْعُ عَلاه السواد رِيًّا وحديقةٌ دَهْمَاءُ مُدْهُمَةٌ خضراء
تَضْرِبُ إلى السواد من نَعَمَتِهَا وريِّهَا وفي التنزيل العزيز مُدْهُمَاتَانِ أي
سوداوان من شدة الخضرة من الريِّ - يقول خَضْرَاوَانِ إلى السواد من الريِّ وقال الزجاج
يعني أنهما خَضْرَاوَانِ تَضْرِبُ خَضْرَتُهُمَا إلى السواد وكل نبت أخضر فتَمَامٌ خَضْبُهُ -
ورِيَّهُ - أن يَضْرِبَ إلى السواد والدُّهُمَةُ عند العرب السواد وإنما قيل للجَنَّةِ
مُدْهُمَةٌ لشدة خضرتها يقال اسودَّت الخضرة أي اشتدَّت وفي حديث قُسرٍ وروضة
مُدْهُمَةٌ أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب تقول لكل
أخضر أسودٌ وسميت قُرى العراق سوادًا لكثرة خضرتها وأَنشد ابن الأعرابي في صفة نخل
دُهُمًا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَّائِهَا لَا تَرَاهَبُ الذُّبَّ عَلَى أَطْلَائِهَا يعني أنها
خَضْرُ إلى السواد من الريِّ وأن اجتماعها يُرِي شُخوصَهَا سوداءً وزُهَّاءُهَا شخوصها
وأَطْلَائُهَا أولادها يعني فُسْلَانَهَا لأنها نخل لا إِبِلٌ والأدْهُمُ القيد لسواده وهي
الأدَاهِمُ كسَّروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غَلَابَةٌ الاسم قال جرير
هو الْقَيْنُ وابن الْقَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ لِبَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَدَلِ الْأَدَاهِمِ -
أبو عمرو إذا كان القَيْدُ من خَشَبٍ فهو الأَدْهُمُ والفَلَقُ الجوهرى يقال للقيد
الأَدْهُمُ وقال أوعَدَني بالسَّجَنِ والأدَاهِمِ رَجْلِي وَرَجْلِي شَثْنَةٌ الْمَنَاسِمِ -
والدُّهُمَةُ من ألوان الإبل أن تشتد الورقة حتى يذهب البياضُ بَعِيرٌ أَدْهُمٌ
وناقة دَهْمَاءُ إذا اشتدت ورقتُهُ حتى ذهب البياض الذي فيه فإن زاد على ذلك حتى
اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ وقيل الأَدْهُمُ من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقلُّ سوادًا وقالوا
لا آتِيكَ ما حَنَزَّتْ الدُّهُمَاءُ عن اللحياني وقال هي النَّاقَةُ لم يزد على ذلك وقال ابن
سيده وعندي أنه من الدُّهُمَةِ التي هي هذا اللون قال الأصمعي إذا اشتدت ورقةُ
البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أَدْهُمٌ وناقة دَهْمَاءُ وفرس أَدْهُمٌ بَهِيمٌ إذا
كان أسود لا شَيْبَةً فيه والوطأةُ الدُّهُمَاءُ الجديدة والغِيرَاءُ الدارِسَةُ قال ذو
الرُّمَّةِ سَوَى وَطَأَةً دَهْمَاءَ من غير جَعْدَةٍ نَدَى أُخْتَهَا عن غَرَزِ كَبِدَاءِ

ضامِرٍ أَرَادَ غَيْرَ جَعْدَةَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَثَرُ أَدْهَمٌ جَدِيدٌ وَأَثَرُ أَغْبَرٌ قَدِيمٌ دَارِسٌ
 وَقَالَ غَيْرُهُ أَثَرُ أَدْهَمٌ قَدِيمٌ دَارِسٌ قَالَ الْوَطَّائِيُّ الدَّهْمَاءُ الْقَدِيمَةُ وَالْحَمَاءُ
 الْجَدِيدَةُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا أَنْتَ وَاجِدُ بِهَا أَثَرًا
 مِنْهَا جَدِيدًا وَأَدْهَمًا وَالدَّهْمَاءُ لَيْلَةٌ تَسَعُ وَعَشْرِينَ وَالدُّهُمُّ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ
 لِأَنَّهَا دُهُمٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِهَا إِذْ هَمَّ سَجْفَ اللَّيْلِ
 الْمَظْلَمِ الْإِدْهَمِ مَصْدَرُ أَدْهَمٍ أَيْ اسْوَدَّ وَالْإِدْهَمِيَّةُ مَصْدَرُ إِدْهَمَ كَالْإِدْهَمِ
 وَالْإِدْهَمِيَّةُ فِي الْإِدْهَمِيَّةِ وَالْإِدْهَمِيَّةُ وَالْإِدْهَمِيَّةُ مِنَ الضُّمِّ وَالْإِدْهَمِيَّةُ الْخَالِصَةُ الْحُمُرَةُ
 اللَّيْثُ الدُّهُمُّ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ وَقَدْ دَهَمُونَا أَيْ جَاؤُنَا بِمَرَّةٍ جَمَاعَةً وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ
 إِذَا غَشِيَهُمْ فَاشْتَبَاهُ وَأَنْشَدَ جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومًا وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَسَبَقَ إِلَى عَرَفَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ أَيْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ الْأَزْهَرِيُّ
 وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ مَا تَسْتَطِيعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 وَأَنْتُمْ الدُّهُمُّ أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ أَيْ وَأَنْتُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَجَيْشٌ
 دَهْمٌ أَيْ كَثِيرٌ وَجَاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ كَثِيرٌ وَالدُّهُمُّ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
 مُحَمَّدٌ فِي الدُّهُمِ بِهَذَا الْقَوْرِ وَحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ فَأَدْرَكَهُ الدُّهُمُ عِنْدَ اللَّيْلِ
 وَالْجَمْعُ الدُّهُومُ وَقَالَ جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومًا مَجْرِي كَأَنَّ فَوْقَهُ
 الذُّجُومًا وَدَهْمُوهُمْ وَدَهْمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْمًا غَشُوهُمْ قَالَ بَشِيرُ بْنُ
 أَبِي خَازِمٍ فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرٍ وَمُقَاطِعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ
 مَرَجَمٍ وَكُلِّ مَا غَشِيكَ فَقَدْ دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ دَهْمًا أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
 الْحَذَلَمِيِّ يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءَ وَرَدُّ يَدْهَمُهُ يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَزَعَمُهُ ابْنُ
 السَّكَيْتِ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ يَدْهَمُهُمْ وَدَهَمَتْهُمْ الْخَيْلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَدَهَمَهُمْ
 بِالْفَتْحِ يَدْهَمُهُمْ لُغَةٌ وَأَتَتْكُمْ الدُّهُومَاءُ يُقَالُ أَرَادَ بِالْإِدْهَمِ السُّودَاءَ
 الْمَظْلَمَةَ وَيُقَالُ أَرَادَ بِذَلِكَ الدَّاهِيَةَ يَذْهَبُ إِلَى الدُّهُومِ اسْمُ نَاقَةٍ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ
 وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ أَتَتْكُمْ الدُّهُومَاءُ تَرْمِي بِالذُّشْفِ ثُمَّ التَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي
 بِالرَّصْفِ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهُومَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 قَوْلُهُ الدُّهُومَاءُ نَرَاهُ أَرَادَ الدُّهُومَاءَ فَصَغَّرَهَا قَالَ شَمْرُ أَرَادَ بِالْإِدْهَمِ الْفِتْنَةَ
 السُّودَاءَ الْمَظْلَمَةَ وَالتَّصْغِيرُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ لِتَكْوِينِ فَيْكُمْ أَرْبَعِ فِتْنٍ
 الرَّقْمَاءُ وَالْمُطْلَمَةُ وَكَذَا وَكَذَا فَالْمُطْلَمَةُ مِثْلُ الدُّهُومَاءِ قَالَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ
 بِالْإِدْهَمِ إِلَى الدُّهُومِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دُهُومٌ أَنَّ نَاقَةَ كَانَتْ يُقَالُ
 لَهَا الدُّهُومُ وَغَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمًا فَتَقْتُلَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ فَحُمِلُوا عَلَى

الدُّهُيْمِ فصارت مثلاً في كل داهيةٍ قال شمر وسمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضَّل أن هؤلاء بنو الزَّبَّان ابن مُجَالِدٍ خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف ابن زُهَيْرٍ ف ضرب أَعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جُوالِقٍ وَعَلَّقه في عُنق ناقة يقال لها الدُّهُيْمُ وهي ناقة عمرو بن الزَّبَّان ثم خَلَّها في الإبل فراحت على الزَّبَّان فقال لما رأى الجُوالِقَ أَظن بَدَيْتُ صادوا بيض نَعام ثم أهوى بيده فأَدخلها في الجُوالِقِ فإذا رَأَسُ فلما رآه قال آخِرُ البَزِّ على القَلْوَصِ فذهبت مثلاً وقيل أَثقل من حِمْلِ الدُّهُيْمِ وَأَشَام من الدُّهُيْمِ وقيل في الدُّهُيْمِ اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقُتِلُوا عن آخرهم وحُمِلوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلاً في كل داهية وضربت العرب الدُّهُيْمَ مثلاً في الشر والداهية وقال الراعي يذكر جَوْرَ السَّعَاةِ كَتَبَ الدُّهُيْمُ من العَدَاءِ لِمُسْرَفٍ عَادٍ يُرِيدُ مَخَانَةَ وَغُلُّوا وقال الكميت أَهْمَدَانُ مَهْلًا لَا يُصَبِّحُ بِئِيوتَكُمُ بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهُيْمِ وما تَزَبِي وهذا البيت حجة لما قاله المفضل والدُّهُمَاءُ الجماعة من الناس الكسائي يقال دَخَلْتُ في خَمَرِ الناسِ أي في جماعتهم وكثرتهم وفي دَهُمَاءِ الناسِ أَيضاً مثله وقال فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ وَلِيَتَنَا فَدَيْنَاكَ من دَهُمَائِنَا بأُلُوفٍ وما أدري أَيُّ الدُّهُمِ هو وَأَيُّ دَهُمِ □ هو أَيُّ أَيُّ خَلَقِ □ والدُّهُمَاءُ العدد الكثير ودَهُمَاءُ الناسِ جماعتهم وكثرتهم والدُّهُيْمَاءُ تصغير الدُّهُمَاءِ الداهية سميت بذلك لإطلامها والدُّهُيْمُ أُمُّ الدُّهُيْمِ الدَّوَاهِي وفي المحكم الداهية وفي الحديث من أَرَادَ أهلَ المدينة بدَهُمِ أَي بغائلة من أمر عظيم يدَهُمُهُمْ أَي يَفْجَرُهُمْ ويقال هَدَمَهُ ودَهُدَمَهُ بمعنى واحد قال العجاج وما سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسُومِ وَالذُّؤُوبِ بَعْدَ عَهْدِهِ المُدْهَدَمِ يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم وقال غير ثلاثٍ في المَحَلِّ صَيِّمِ رَوَائِمِ وَهُنَّ مثل الرُّؤُومِ بعد البلى شبيهه الرَّمَادِ الأَدْهَمِ وَرَبْعُ أَدْهَمِ حديث العهد بالحَيِّ وَأَرْبَعُ دُهُمِ وقال ذو الرمة أَيضاً أَلْأَرْبَعُ الدُّهُمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا بِقَيْيَّةٌ وَحَيٌّ فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ؟ الأزهري المُتَدَهَّمُ والمُتَدَأَمُّ والمُتَدَثِّرُ هو المَجْبُوسُ المَأْبُونُ والدُّهُمَاءُ القِدْرُ ابن شميل الدُّهُمَاءُ السوداء من القُدور وقد دَهَمَتْهَا النارُ والدُّهُمَاءُ سَحْنَةُ الرجل وفَعَلَ به ما أَدْهَمَهُ أَي ساءَ وَأَرْغَمَهُ عن ثعلب والدُّهُمَاءُ عَشْبِيَّةٌ ذات ورق وقُضْبٍ كأنها القَرْنُوزَةُ ولها زَوْرَةٌ حمراء يُدْبَعُ بها وَمَنْدَبَتُهَا قِفافُ الرمل وقد سَمَّوْا دَاهِمًا ودُهُيْمًا ودُهُمانًا والدُّهُيْمُ اسم ناقة وقد تقدم ذكرها ودُهُمان بطن من هُذَيْلٍ قال صَخْرُ الغَيِّ وَرَهْطُ دُهُمانٍ وَرَهْطُ عادِيَّةٍ والأَدْهَمُ فرس عَنَتْرَةَ بن مُعاوية .

(* المشهور أنه عنتره بن شداد) .

صفة غالبية